



Available online:
<http://journal.imla.or.id/index.php/arabi>
Arabi : Journal of Arabic Studies, 1 (2), 2016, 115-126

العلاقة بين تقسيم الصف الدراسي وإنجاز التلاميذ في تعليم اللغة العربية

Muhammad Ridha, Azkia Muharom Albantani
Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah Jakarta
E-mail : muhammadridha23@gmail.com

Abstract

This research was aimed to identify the relation between classroom classification based on the cognitive level and students' achievement in learning Arabic language. The method used in this research was quantitative using the samples all the 8th grade of MTsN 2 Jagakarsa, 50 students academic year 2012/2013. The research found that there was no relationship between classifying students based on their cognitive level and their achievement in Arabic language with the value (-0,130). This value is between (0,00 – 0,20) meaning that there is no correlation between those two variables. It means that the alternative hypothesis (H_a) was rejected and the null hypothesis (H_o) was accepted or there was no relationship between the variables.

Keywords: *classroom classification, students' achievement, Arabic language learning*

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mengidentifikasi hubungan antara pengklasifikasian kelas menurut tingkat kognitif dengan prestasi siswa dalam pembelajaran bahasa Arab. Penelitian ini bersifat kuantitatif dengan menggunakan sampel siswa-siswi kelas VIII MTsN 2 Jagakarsa berjumlah 50 orang Tahun Pelajaran 2012/2013. Hasil Penelitian menerangkan bahwa tidak terdapat hubungan antara pengklasifikasian kelas menurut tingkat kognitif dengan prestasi siswa dalam pembelajaran bahasa Arab dengan nilai (-0,130). Nilai ini terletak di antara nilai (0,00 - 0,20) yang menunjukkan bahwa tidak terdapat hubungan antara kedua variable tersebut. Hal ini menunjukkan bahwa hipotesis alternatif (H_a) ditolak sedangkan hipotesis nol (H_o) diterima atau tidak terdapat hubungan antara pengklasifikasian kelas siswa dengan prestasi siswa.

Kata Kunci: pengklasifikasian kelas, prestasi siswa, pembelajaran bahasa Arab

من المشاكل في التعليم فروق فردية بين الطلاب إلى جانب المشاكل الأخرى. اختلف التلاميذ بعضهم من بعض في الذكاء والجسم والاقتصاد والرغبة والميول وغيرها. أطفال المرحلة الواحدة يختلفون فيما بينهم اختلافا كبيرا في الحالة الجسمية، وفي الاستعداد العقلي، وفي الأمزجة والطباع (حافظ وآخران، ١٩٥٦: ١٦). كما اختلف كل الشخص عن الآخرين لأن له خصائصه المميزة ولأنه يمر بخبرات في المنزل والمدرسة والمجتمع لها خصائصها ومميزاتها، ومن ثم يكتسب عادات واتجاهات ومفاهيم تميزه عن غيره من الناس (الشيخ، ١٩٨٩: ١٣).

هذه الفروق الفردية يمكن ملاحظتها بين تلاميذ الصف الواحد، فنجد بينهم الصحيح البنية والضعيف ونجد النابه الذكي والغبي المختلف ونجد الواثق الهادئ والحاد الطباع ونجد النشيط الدائب الحركة والخالص المتكاسل (حافظ وآخران، ١٩٥٦: ١٦). وهذه المشكلة يواجهها المدرسون في كل مكان، وعليهم حلها للحصول على الأهداف التعليمية.

ومن أسس نجاح التعليم الأساس الفردي حيث على كل مدرس أن يقدم مادة التعليم حسب الصفات والميول والقدرة لدى كل تلميذ. وعليهم تفريق التلاميذ إلى الصفوف في المواد المعينة. (Tim Didaktik, 30)

ومن جانب آخر هناك الأساس الاجتماعي حيث يؤثر زملاء التلاميذ في نجاحهم. ويحدث في كل مكان بما في ذلك الصف التواصل الاجتماعي الذي يتمكن أن ينمي شخصية التلميذ. فينبغي أن يكون التواصل الاجتماعي بين التلاميذ في الصف الدراسي. (Tim Didaktik, 32)

التعلم في الحقيقة هو التواصل بين الفرد والبيئة. وفي هذا التواصل يمكن للبيئة أن تؤثر الفرد إيجابيا أو سلبيا. هذا يدل على أن البيئة عامل مهم في العملية التعليمية (Hamalik, 2005: 194; Albantani, 2014: 139-140; Abdul Wahab, 2015: 72-73) بما في ذلك الصف الدراسي. لذلك يؤثر الصف الدراسي كثيرا لأن التلاميذ يتواصلون مع الغير فيه في وقت كثير.

ما زال كثير من المدرسين في العصر الحاضر يعلمون التلاميذ باتباع المنهج التقليدي حيث تكون وظيفة المعلم في ظل هذا المنهج هي نقل المعلومات التي وردت في الكتب المدرسية إلى أذهان التلاميذ. (دمياطي، ٢٠٠٧: ٩). وهذا المنهج التقليدي لم يقدر أن يجعل جميع التلاميذ في الصف يسيطرون على الدرس، لاسيما أن التلاميذ ضعفاء القدرة. بالإضافة إلى ذلك فإن التلاميذ أقوىاء القدرة لم يحصلوا على خدمة التعلم المثلى (Nuridin, 2005: 4; Albantani, 2013: 86-87). وهذه المشكلة يسببها المنهج التقليدي الذي لم يراع الفروق الفردية. يقدم المعلمون نفس المادة بالطريقة الواحدة على جميع التلاميذ إما ذكيا أو غبيا أو متوسطا.

ومن محاولات المدارس لحل هذه المشكلة تقسيم الصف الدراسي على الشكل المتجانسي. وهذا ما يعرف بمصطلح تجميع متجانس (*ability grouping*) حيث تصنف معظم المدارس في إندونيسيا تلاميذها على هذا الشكل. تصنف المدرسة التلاميذ الذين لديهم قدرة متساوية أو متقاربة في نفس الصف. والهدف من تقسيم الصف الدراسي على هذا الشكل لتسهيل العملية التعليمية والحصول على الهدف التعليمي.

إلى جانب ذلك اقترح معظم الباحثين في هذا العصر ترك تقسيم الصف الدراسي على هذا الشكل حيث يؤثر تأثيرا سلبيا في العملية التعليمية. منها هذا التقسيم سيكون وسما للتلاميذ خاصة للتلاميذ في الصف الأدنى. وهذا يمثل حكما مبكرا للتلاميذ مع أن هذا التقدير لم يكن صحيحا كله. ومن الممكن هذا الوسم يكون تنبؤا واقعا (*self fulfilling prophecy*). وتفقد رغبة التلاميذ في الصف الأدنى في التعلم ويجعلهم كسالى.

قال جون ديوي (John Dewey) إن المدرسة مجتمع مصغر فينبغي أن يكون التلاميذ متعدد الذكاء في نفس الصف ليكون التعاون بينهم فيه. ورأى سكوت جوردون (Scott Gordon) في كتابه *history and philosophy of social science* أن الناس في الحقيقة يسرون أن يجتمعوا مع من يتساويهم ويجتنبوا من يتفارقهم، وهذه الظاهرة تفقد فرصتهم لتنمية الأفكار والخبرات. (Lie, 2002: 39-41)

وقال سويانطو (Suyanto) مدير الجامعة الحكومية جوغجاكرتا إن تصنيف التلاميذ المتجانسين في نفس الصف ليس له أساس، إلى جانب التلاميذ في الصف الأدنى لا يرغبون في التعلم، من خواطر التلاميذ في الصف الأعلى لديهم الذكاء الذهني فحسب، وليس لديهم الذكاء العاطفي والذكاء الديني. مع أن الله قد خلق الناس مزودا بالذكاء الذهني والذكاء العاطفي والذكاء الديني (Ginanjar dan Mukri, 2009: 11). ولا بد لهم أن يفيدوا كلها ليكونوا سعداء في الدنيا والأخيرة.

والمحاولة الأخرى التي تقوم بها المدرسة لحل هذه المشكلة تقسيم الصف الدراسي إلى الصف للمتفوقين والصف للعاديين. يجتمع التلاميذ الأذكياء في الصف للمتفوقين وغيرهم في الصف للعاديين. وهذا التقسيم يشبه التقسيم المتجانسي.

وإن المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية جاغاكرا إحدى المدارس التي يتعلم فيها التلاميذ اللغة العربية إلى جانب الدروس الأخرى. ولكن من الأسف أن معظم تلاميذها ليس لديهم الرغبة في تعلم اللغة العربية ويستصعبون بها. ومن الممكن تسببها كيفية تقسيم الصف الدراسي في هذه المدرسة حيث قامت المدرسة بتقسيم التلاميذ إلى الصف للمتفوقين والصف للعاديين إلى جانب العوامل الأخرى، لأن الصف الدراسي هو البيئة في العملية التعليمية ويمثل عاملا مهما فيها. ومن مواد اللغة العربية التي يتعلمها التلاميذ في هذه المدرسة هي الجملتين الاسمية والفعلية. تلعب هذه المادة دورا هاما لدى متعلميها لأنها تشتمل على المواد الأخرى المعروفة بالمهارات اللغوية الأربع وتعين في التراكب الصحيحة. فلا يستطيع أحد قراءة النصوص العربية وفهمها إلا بفهم هاتين الجملتين، وكذلك بالاستماع والتعبير عما في أفكاره شفويا وأخطيا. وفيما بعد يخص الباحثان بحثهما في الجملة الاسمية لأن التلاميذ قد تعلموها ولم يتعلموا الجملة الفعلية في حين يقومون بالبحث نظرا إلى المواد في الكتاب المدرسي.

بناء على تحديد المشكلات المذكورة، يقدم الباحثان صياغتها حول تقسيم الصف الدراسي في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الاثنين جاغاكرا، وتقسيم الصف الدراسي ليكون أحسن الأشكال، والعلاقة بين تقسيم الصف الدراسي وإنجاز التلاميذ في تعلم اللغة العربية.

هذا البحث بحث كمي وهو البحث لتثبيت قبول الفرضية ورفضها. ويعتمد على جمع البيانات ومعالجتها وتحليلها وتفسير الدرجات بناء على التحليل الإحصائي (Chaer, 2007: 11). وأما المتبع فيه فهو المنهج الارتباطي حيث توجد علاقة ارتباطية فيه بين المتغيرين (Arikunto, 2007: 247)، فالمتغير الأول هو تقسيم الصف الدراسي، والمتغير الثاني إنجاز التلاميذ في اللغة العربية.

أما مجتمع الدراسة في هذا البحث فهو تلاميذ الصف الثامن في المدرسة للسنة الدراسية ٢٠١٢/٢٠١٣ وعددهم ٢٢٠ تلميذاً حيث يتكون من ٨٧ تلميذاً من الصفين للمتفوقين ١٣٣ تلميذاً من ثلاثة الصفوف للعاديين. وأخذ الباحثان العينة بطريقة المعاينة الهادفة (*purposive sampling*) حيث تؤخذ العينة بالاعتبار ومراعاة إلى المعايير المعينة (Arikunto, 2007: 97) وعددها ٥٠ تلميذاً من الصف للمتفوقين و ٥٠ تلميذاً من الصف للعاديين.

تحليل البيانات وتفسيرها

يقوم الباحثان في معالجة البيانات بالتحليل الوصفي والتحليل الارتباطي. فالتحليل الوصفي لمعرفة تقسيم الصف الدراسي في المدرسة وإنجاز التلاميذ فيها، والتحليل الارتباطي لمعرفة العلاقة بين تقسيم الصف الدراسي في المدرسة وإنجاز التلاميذ فيها.

كما يقومان بتوزيع الاستفتاءات على تلاميذ هذه المدرسة. وتشمل هذه الاستفتاءات استجابة التلاميذ عن تقسيم الصف الدراسي وتتكوّن من عشرين سؤالاً ولكلّ سؤال خمس أجوبة اختيارية.

الجدول الأول

جدول درجات الاستفتاءات عن تقسيم الصف الدراسي

الرقم	السؤال الإيجابي	الدرجة	السؤال السلبي	الدرجة
١	موافق جداً	٥	موافق جداً	١
٢	موافق	٤	موافق	٢
٣	معتدل	٣	معتدل	٣
٤	غير موافق	٢	غير موافق	٤
٥	غير موافق جداً	١	غير موافق جداً	٥

وأما الاختبار الشخصي فيأتي على الاختبار التحريري ويتكون هذا الاختبار من عشرة أسئلة.

الجدول الثاني

جدول معايير درجة إنجاز التلاميذ

الدرجة	التقدير
ممتاز	٩٠ - ١٠٠

جيد جدا	٨٠ - ٨٩
جيد	٧٠ - ٧٩
حسن	٦٠ - ٦٩
مقبول	٥٠ - ٥٩
راسب	٠ - ٤٩

ويستخدم الباحثان في تحليل البيانات بقاعدة العلاقة الارتباطية:

$$r_{xy} = \frac{N \sum xy - (\sum x)(\sum y)}{\sqrt{\{N \sum x^2 - (\sum x)^2\} \{N \sum y^2 - (\sum y)^2\}}}$$

الايضاح :

معامل الارتباط :	R_{xy}
مجموع البيانات :	N
مجموع الدرجة x :	$\sum x$
مجموع الدرجة y :	$\sum y$
مجموع حاصل ضرب xy :	$\sum xy$
مجموع مربعات القيم X :	X^2
مجموع مربعات القيم Y :	Y^2
متغير البيانات عن تقسيم الصف الدراسي :	X
متغير البيانات عن إنجاز التلاميذ (Sudjiono, 2008: 206) :	Y

الجدول الثالث

جدول العلاقة الارتباطية

التفسير	درجة علاقة نتيجة	الرقم
عدم العلاقة	٠,٠٠-٠,٢٠	١
علاقة ضعيفة	٠,٢٠-٠,٤٠	٢
علاقة متوسطة	٠,٤٠-٠,٧٠	٣
علاقة قوية	٠,٧٠-٠,٩٠	٤
علاقة قوية جدا	٠,٩٠-٠,١٠٠	٥

فرضية البحث

يقدم الباحثان في هذا البحث فرضيتين :

١. الفرضية الصفرية (H_0) :

ليست هناك علاقة بين تقسيم الصف الدراسي في المدرسة وإنجاز التلاميذ فيها.

٢. الفرضية البديلة (H_a) :

هناك علاقة بين تقسيم الصف الدراسي في المدرسة وإنجاز التلاميذ فيها.

وصف البيانات

نال الباحثان من المقابلة الشخصية أن معلومات أهمها الفرق بين الصف للمتفوقين والصف للعاديين يبدو في حالة الصف. التعليم في الصف للمتفوقين أسهل من التعليم في الصف للعاديين. يسهل للمدرس في تكييف الصف للمتفوقين نسبة إلى الصف للعاديين. ويقدم المدرس المادة أسرع من تقديمها في الصف للعاديين لأن تلاميذ الصف للمتفوقين أكثر من تلاميذ الصف للعاديين انضباطا وغيره وجدية في التعلم ومعظمهم التلاميذ الأذكياء. ولكن يوجد التلاميذ الأذكياء في الصف للعاديين أيضا ولكن الصف للعاديين يصعب للمدرس في تكييفه بسبب بعض التلاميذ فيه وينبغي له اهتمامهم جميعا.

ومن الأهداف من تقسيم الصف الدراسي إلى الصف للمتفوقين والصف للعاديين هي إنتاج التلاميذ المرتفعين في الإنجاز ويسهل للمدرسة في تعيين التلاميذ الذين يشاركون في مسابقة ما. وقال المدرس هذا التقسيم يفيد في استعداد التعليم في الصف للمتفوقين والصف للعاديين باختلاف الاستعداد لأن حالة الصفين مختلفان وتحتاج إلى الاستعداد المختلف والمعاملة المختلفة.

ونال الباحثان البيانات عن العلاقة بين تقسيم الصف الدراسي وإنجاز تلاميذ الصف الثامن في بتوزيع الاستفتاءات والاختبارات الشخصية.

وشكل الاستفتاءات التي يوزعها الباحثان على التلاميذ هي البيانات عن تقسيم الصف الدراسي، والاستفتاءات تتكون من ٢٠ سؤالاً ولكل سؤال خمسة أجوبة اختبارية. والسؤال يتكون من دافع التلاميذ في الصف الدراسي وأثر بيئة الصف الدراسي في التعلم والمدة التي يحتاج إليه المدرس في التعليم.

والاختبارات التي يوزعها الباحثان هي الاختبارات عن تراكيب الجملة الاسمية . وهذه الاختبارات تتكون من ١٠ أسئلة.

يأخذ الباحثان ١٠٠ تلميذا للعينة حيث تتكون من ٥٠ تلميذا في الصف للمتفوقين و ٥٠ تلميذا في الصف للعاديين باستخدام التحليل الوصفي بقاعدة "*Distribusi Presentasi*" وهو ما يلي :

(١) أتعلم في هذا الصف مريحا

من الجدول يتضح أن ١٠% منهم موافقون جدا بأنهم يتعلمون في صفوفهم مريحين، و٤٢% منهم موافقون، و٣٢% منهم لا تتم الموافقة، و١٥% غير موافقين و١% غير موافق للغاية بأنه في صفه مريح. ويعني ذلك أن ما يؤدي إلى هذه الحالة هو الزملاء والتسهيلات في الصف.

(٢) أتواصل بزملائي في نفس الصف تواصلًا جيدًا

من الجدول يتضح أن ٣٣% موافقون جدا بأنهم يتواصلون بزملائهم في نفس الصف تواصلًا جيدًا، و٤٩% منهم موافقون، و١٦% لا تتم الموافقة، و٢% غير موافقين. ويعني ذلك أن التلاميذ يفرحون عند التعلم بزملائهم في نفس الصف.

(٣) اهتمام المدرس عند تعليم اللغة العربية في هذا الصف كبير

من الجدول يتضح أن ٢٢% موافقون جدا أن اهتمام المدرس عند تعليم اللغة العربية في صفهم كبير، و٤٣% منهم موافقون، و٢٤% منهم لا تتم الموافقة، و٢٠% غير موافقين، و١% منهم غير موافق للغاية. يرى الباحثان من الجدول أن بعض التلاميذ لم يشعروا اهتمام المدرس في صفهم، وهم يحتاجون إليه.

(٤) يهتم المدرس بقدرتي على تعلم اللغة العربية

يتضح أن ٢٩% موافقون جدا أن المدرس يهتم بقدرتهم في تعلم اللغة العربية، و٤٦% منهم موافقون، و١٧% منهم لا تتم الموافقة، و٧% منهم غير موافقين، و١% منهم غير موافق للغاية. ويعني ذلك أن بعض التلاميذ يظنون أن المدرس لا يهتم بهم عند العملية التعليمية وسببه سكوتهم في التعلم.

(٥) المدرس لا يفرق بين تلاميذ الصف للعاديين وتلاميذ الصف للمتفوقين

يتضح أن ٤١% موافقون جدا أن المدرس لا يفرق بين تلاميذ الصف للعاديين والصف للمتفوقين، و٣٣% منهم موافقون، و١٠% منهم لا تتم الموافقة، و١٠% منهم غير موافقين، و٦% منهم غير موافق للغاية. ويعني ذلك أن المدرس لا يفرق بين الصف للمتفوقين والصف للعاديين ويظن التلاميذ بحسن الظن للمدرسين إلا قليلا منهم.

(٦) أوافق بتقسيم الصف الدراسي إلى الصف للمتفوقين والصف للعاديين

يتضح أن ٣١% موافقون جدا بتقسيم الصف الدراسي إلى الصف للمتفوقين والصف للعاديين، و٣٣% منهم موافقون، و٢٢% منهم لا تتم الموافقة، و٦% منهم غير موافقين، و٨% منهم غير موافق للغاية. ويعني ذلك أن بعض التلاميذ لا يوافقون هذا التقسيم ومن أسباب ذلك تعيين التلاميذ في الصف للمتفوقين والصف للعاديين ويوجد تلميذ الصف للعاديين أمهر من تلميذ الصف للمتفوقين.

(٧) أحب أن أتعلم مع متقاربي الذكاء في نفس الصف

يتضح أن ٢٣% موافقون جدا بأنهم يحبون أن يتعلموا مع متقاربيهم في الذكاء في نفس الصف، و٣٦% منهم موافقون، و٣١% منهم لا تتم الموافقة، و٦% منهم غير موافقين، و٤% منهم غير موافق للغاية. ويعني ذلك أن معظم التلاميذ يحبون أن يجتمعوا مع متقاربيهم في الذكاء.

٨) أريد أن أتعلم مع زملائي في نفس الصف في المستوى السابق

يتضح أن ٤٤% موافقون جدًا بأنهم يريدون أن يتعلم مع زملائهم في نفس الصف في المستوى السابق، و٢٥% منهم موافقون، و١٨% منهم لا تتم الموافقة، و١٢% منهم غير موافقين، و١% منهم غير موافق للغاية. ويعني ذلك أن التلاميذ يتواصلون تواصلًا جيدًا مع زملائهم في نفس الصف فيريدون أن يتعلموا مع زملائهم في مستوى السابق.

٩) أثار بكيفية تعلم زملائي في نفس الصف

يتضح أن ١٢% موافقون جدًا أنهم يتأثرون بكيفية تعلم زملائهم في نفس الصف، و٤٩% منهم موافقون، و٢٥% منهم لا تتم الموافقة، و١٣% منهم غير موافقين، و١% منهم غير موافق للغاية. ويعني ذلك أن بعض التلاميذ لا يؤثرهم زملائهم في التعلم.

١٠) أتعلم في فرقة التعلم مع زملائي في نفس الصف في كثير الوقت

أن ١٩% موافقون جدًا بأنهم يتعلمون في فرقة التعلم مع زملائهم في نفس الصف في كثير الوقت، و٤٥% منهم موافقون، و٢٣% منهم لا تتم الموافقة، و١٣% منهم غير موافقين. ويعني ذلك أن بعض التلاميذ يتعلمون في فرقة التعلم نادرة.

١١) يساعدني زملائي في نفس الصف في تعلم اللغة العربية

يتضح أن ٣٤% موافقون جدًا أن زملائهم يساعدونهم في تعلم اللغة العربية، و٣٧% منهم موافقون، و١٨% منهم لا تتم الموافقة، و٨% منهم غير موافقين، و٣% منهم غير موافق للغاية. ويعني ذلك أن معظم التلاميذ يساعدون زملائهم في التعلم.

١٢) غيرتي في تعلم اللغة العربية تزيد عندما أرى غير زملائي في نفس الصف تزيد

يتضح أن ٥٤% موافقون جدًا أن غيرتهم في تعلم اللغة العربية تزيد عندما يرون غير زملائهم في نفس الصف تزيد، و٣٦% منهم موافقون، و٩% منهم لا تتم الموافقة، و١% منهم غير موافق. ويعني ذلك أن جميع التلاميذ العادي مع التلميذ الذكي يساعده في التعلم.

١٣) أصبح متكاسلا عندما أرى زملائي يتكاسلون في التعلم

يتضح أن ١٥% موافقون جدًا أنهم يصبحون متكاسلين عندما يرون زملائهم يتكاسلون في التعلم، و١٨% موافقون، و٢٢% لا تتم الموافقة، و٣٤% منهم غير موافقين، و١١% منهم غير موافق للغاية. ويعني ذلك أن التلميذ النشيط لم يصبح متكاسلا عند ما يجتمع مع المتكاسل.

١٤) الصف للمتفوقين يزيد غير تلاميذه في التعلم ولا تزال غير تلاميذ الصف للعاديين

يتضح أن ٤٤% موافقون جدًا أن الصف للمتفوقين يزيد غير تلاميذه في التعلم ولا تزال غير تلاميذ الصف للعاديين، و٤٢% منهم موافقون، و١٠% منهم لا تتم الموافقة، و٤% منهم غير موافقين. ويعني ذلك أن التلاميذ لا ينقص اجتهادهم في التعلم في صف ما.

١٥) تلاميذ الصف للمتفوقين يستحيون إن كان إنجازهم أدنى من إنجاز تلاميذ الصف للعاديين، وتلاميذ

الصف للعاديين يريدون للغاية أن يكون إنجازهم أعلى من تلاميذ الصف للمتفوقين

يتضح أن ٨٧% موافقون جدا أن تلاميذ الصف للمتفوقين يستحيون إن كان إنجازهم أدنى من إنجاز تلاميذ الصف للعاديين، وتلاميذ الصف للعاديين يريدون للغاية أن يكون إنجازهم أعلى من تلاميذ الصف للمتفوقين، و٩% منهم موافقون، و٣% منهم لا تتم الموافقة. ويعني ذلك أن التلاميذ يريدون أن ينجزوا إنجازا كبيرا في صف ما.

١٦) أستحيي وأتفاهم إن لم أفهم الدرس وقد فهم الآخرون

يتضح أن ٩% موافقون جدا أنهم يستحيون ويتفاهمون إن لم يفهموا الدرس وقد فهم الآخرون، و١٢% منهم موافقون، و٢٤% منهم لا تتم الموافقة، و٣٣% منهم غير موافقين، و٢٢% منهم غير موافقين للغاية. ويعني ذلك أن معظم التلاميذ لا يستحيون بما لم يفهموا من الدرس ويسألونه إلى المدرس.

١٧) أشعر بالملل إن كرر تقديم المادة بسبب ثمة تلميذ لم يفهمها

يتضح أن ١٤% موافقون جدا أنهم يشعرون بالملل إن تقدمت المادة بسبب ثمة تلميذ لم يفهمها، و٢٦% منهم موافقون، و٢٧% منهم لا تتم الموافقة، و٢٦% منهم غير موافقين، و١٧% منهم غير موافقين للغاية. ويعني ذلك أن معظم التلاميذ لا يشعرون بالملل عند تكرير المادة التي فهموها، وهذا يفيد لهم لتقرير المادة.

١٨) يقدم المدرس المادة في وقت مناسب

يتضح أن ٢٩% موافقون جدا أن المدرس يقدم في وقت مناسب، و٤٦% منهم موافقون، و١٩% منهم لا تتم الموافقة، و٦% منهم غير موافقين. ويعني ذلك أن المدرس يعلم تلاميذه في وقت متوسط.

١٩) لا يستمر المدرس مادة اللغة العربية إلا بعد أن يفهمها جميع التلاميذ

يتضح أن ٣٧% موافقون جدا أن المدرس لا يستمر مادة اللغة العربية إلا بعد أن يفهمها جميع التلاميذ، و٤٠% منهم موافقون، و٩% منهم لا تتم الموافقة، و١٢% منهم غير موافقين، و٢% منهم غير موافقين للغاية. ويعني ذلك أن بعض التلاميذ لم يفهموا المادة التي تعلموها.

٢٠) يهتم المدرس جميع التلاميذ عندما يعلم اللغة العربية

يتضح لنا أن ٤٢% موافقون جدا أن المدرس يهتم جميع التلاميذ عندما يعلم اللغة العربية، و٤٣% منهم موافقون، و٢١% منهم لا تتم الموافقة، و٤% منهم غير موافقين. ويعني ذلك أن المدرس يهتم بتلاميذه في العملية التعليمية. قام الباحثان بإجراء درجة الاستفتاءات عن تقسيم الصف الدراسي في المدرسة ودرجة الاختبارات الشخصية. كانت نتيجة الاستفتاءات "٧٥٧٠" ونتيجة الاختبارات الشخصية "٦٨٣٠".

ولمعرفة درجة المتوسطة من نتيجة الاستفتاءات عن تقسيم الصف الدراسي في المدرسة ونتيجة إنجازهم في تعلم اللغة العربية. وذلك باستخدام القاعدة التالية :

$$M = \frac{\sum y}{N}$$

$$\frac{6830}{100}$$

$$= 68,3$$

$$M = \frac{\sum x}{N}$$

$$\frac{7570}{100}$$

$$= 75,7$$

وفي ضوء هذه القاعدة يتضح أن تقدير إنجاز التلاميذ في تعلم اللغة العربية هو حسن وتلك الدرجة هي ٦٨.٣٠ حيث تقع بين ٦٠-٧٠.

تحليل البيانات

بعد الحصول على درجة الاستفتاءات وإنجاز التلاميذ قام الباحثان بتحليل البيانات لمعرفة العلاقة بينهما، باستخدام التحليل الارتباطي بقاعدة "Correlation Product Moment".

وقبل التحليل، تم إدخال تقديرين سابقين (تقدير الاستفتاءات عن تقسيم الصف الدراسي وإنجازهم) إلى الجدول المتضمن مجموع البيانات، مجموع درجة الاستفتاءات عن تقسيم الصف الدراسي (X)، مجموع إنجاز التلاميذ (Y)، ومجموع حاصل ضرب (XY)، ومجموع مربعات درجة الاستفتاءات (X²)، ومجموع مربعات الإنجاز (Y²). التلميذ ١ إلى التلميذ ٥٠ هم التلاميذ في الصف للمتفوقين وأما التلميذ ٥١ إلى التلميذ ١٠٠ فهم التلاميذ في الصف للعاديين.

$$r_{xy} = \frac{N \sum XY - (\sum X)(\sum Y)}{\sqrt{\{N \sum X^2 - (\sum X)^2\} \{N \sum Y^2 - (\sum Y)^2\}}}$$

$$r_{xy} = \frac{100.515310 - (7570).(6830)}{\sqrt{(100.578892) - (7570)^2).(100.496100) - (6830)^2}}$$

$$r_{xy} = \frac{51531000 - 51703100}{\sqrt{(57889200 - 57304900).(49610000 - 46648900)}}$$

$$r_{xy} = \frac{-172100}{\sqrt{584300.2961100}}$$

$$r_{xy} = \frac{-172100}{\sqrt{1730170730000}}$$

$$r_{xy} = \frac{-172100}{1315359,54}$$

$$r_{xy} = -0,130$$

من حساب العلاقة بين تقسيم الصف الدراسي وإنجاز التلاميذ، يعرف أن I² الحساب لعلاقة المعاملين السابقين تبلغ ٠,١٣٠، -٠.

تفسير البيانات

ويمكن تفسير نتيجة r_{XY} بقاعدة درجة العلاقة الارتباطية. (Sudjiono, 2008: 206) انطلاقاً من النتيجة السابقة أن نتيجة المعامل الارتباطية بين تقسيم الصف الدراسي وإنجاز التلاميذ (٠,١٣٠، -٠)، تقع بين ٠,٢٠-٠,٠٠ وانطلاقاً من ذلك يستنتج الباحثان أن ما بين المتغيرين "عدم العلاقة"، وهناك علامة سلبية (-) وهذه يسمى بالعلاقة السلبية.

واعتمادا على الفرضية المتقدمة، يمكن المقارنة بين "ro" التي عرفها الباحثان بالحسابية و"rxy" (Product Moment) بعد البحث عن درجة الحرية df. وتوضح هذه الحسابية الإيضاحية كالاتي :

$$Df = N - Nr$$

الإيضاح :

Df : درجة الحرية

N : مجموع البيانات

Nr : مجموع المتغيرات

$$98 = 2 - 100$$

من الحساب السابق وصل الباحثان إلى أن $df = 98$ ، وكانت نتيجة في مستوى ٥% هي : ٠,١٩٥، وفي مستوى ١% هي : ٠,٢٥٤. هذه يدل على أن نتيجة ro أقل من It. نتيجة ro ٠,١٣٠ - ونتيجة N في مستوى ٥% هي : ٠,١٩٥، وفي مستوى ١% هي : ٠,٢٥٤. ومعناها أن درجة ro أقل من It. فالفرضية البديلة (Ha) مردودة والفرضية الأصلية (Ho) مقبولة. ومن البيانات السابقة، يلخص الباحثان أنه ليست هناك العلاقة بين تقسيم الصف الدراسي وإنجاز التلاميذ.

الخلاصة

توصّل البحث إلى الخلاصة الآتية: (١) يتم تقسيم الصف الدراسي في هذه المدرسة على أساس التقسيم إلى الصف للمتفوقين والصف للعاديين وفي تعيين التلاميذ في صف المتفوقين تنظر المدرسة إلى إنجاز التلاميذ واستعداد والديهم. (٢) يتم تقسيم الصف الدراسي في أحسن الأشكال بالتقسيم غير المتجانس حيث يجتمع في نفس الصف التلاميذ متعددي الذكاء. (٣) لا توجد العلاقة بين تقسيم الصف الدراسي وإنجاز التلاميذ حيث كانت الدرجة الارتباطية بين المتغيرين ٠,١٣٠ - التي تقع بين ٠,٠٠ - ٠,٢٠. فهذا يدل على عدم العلاقة بين متغيرين. □

المراجع

- Abdul Wahab, Muhib. 2015. "Pembelajaran Bahasa Arab di Era Posmetode", *Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*, Vol. 2, No. 1.
- Albantani, Azkia Muharom. 2013. "Atsar Istikhdam Powerpoint fi Dawafi' al-Talamidz ila Ta'allum al-Lughah al-'Arabiyyah", *Jurnal Afaq Arabiyyah*, Vol. VIII, No. 1.
- Albantani, Azkia Muharom. 2014. "Mustawayat Ta'alum wa Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah 'inda Rusydi Ahmad Thu'aimah", *Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*, Vol. 1, No. 1.
- Arikunto, Suharsimi. 2007. *Manajemen Penelitian, Cet 9*, Jakarta: PT Rineka Cipta.
- Chaer, Abdul. 2007. *Kajian Bahasa: Struktur Internal, Pemakaian, Dan Pemelajaran*, Jakarta: PT. Asdi Mahasatya.
- Dimiyati, Mohammad Syairozi. 2007. *Manahij wa Thuruq Tadris al-Lughah al-'Arabiyyah wa al-Tarbiyah al-Diniyyah al-Islamiyyah*, Jakarta: UIN Jakarta.

Arabi : Journal of Arabic Studies

- Ginanjari, Ari. Ridwan Mukri. 2009. *ESQ For Teens 1, Cet 14*, Jakarta: Arga Printing.
- Hafiz, Hasan. dkk. 1956. *Ushul al-Tarbiyah wa 'Ilm al-Nafs*, Kairo: Dar al-Jihad.
- Hamalik, Oemar. 2005. *Proses Belajar Mengajar*, Jakarta: Bumi Aksara, Cet 4.
- Al-Khudari, Sulaiman. 1989. *Al-Furuq al-Fardiyah fi al-Dzaka*, Kairo: Dar al-Tsaqafah li al-Thaba'ah wa al-Nasyr.
- Lie, Anita. 2002. *Cooperative Learning*, Jakarta: PT Grasindo.
- Nurdin, Syafruddin. 2005. *Model Pembelajaran yang Memperhatikan Keragaman Individu Siswa dalam Kurikulum Berbasis Kompetensi.*, (Ciputat: PT Ciputat Press (Quantum Teaching).
- Sudijono, Anas. 2008. *Pengantar Statistik Pendidikan*, Jakarta: PT Raja Grafindo Persada.
- Team Didaktik Metodik Kurikulum Ikip Surabaya. t.t. *Pengantar Didaktik Metodik Kurikulum Pbm, Cet Ke-5*, Jakarta: Pt Raja Grafindo Persada.